رأس الخيمة
أهم الحقائق والأرقام

الملف التعريفي 2025

إمسح الرمز للوصول إلى الملف التعريفي الصادر
عن المكتب الإعلامي لحكومة رأس الخيمة

المكتب الإعلامي لحكومة رأس الخيمة
RAS AL KHAIMAH GOVERNMENT MEDIA OFFICE

مقدمة 04
معلومات عامة 06
الاقتصاد 08
قطاعات الأعمال 10
الصناعة 12
البيئة 14
السياحة 16
نمط الحياة المجتمعية 18
التعليم 20
الرعاية الصحية 22
التاريخ والثقافة 24

مقدمة

تُعد المعلومات الموثوقة في وقتنا الحالي أداة أساسية في عملية صناعة القرار، كما تعتبر مصدراً مهماً لإعداد المواد الإعلامية وإجراء التحقيقات الصحافية والأبحاث المتعلقة بهذا الشأن.

بناء على ما تقدم، وانطلاقاً من حرصه على توفير المعلومات والأرقام والحقائق الدقيقة والموثوقة، عمل المكتب الإعلامي لحكومة رأس الخيمة بالتعاون مع مختلف الجهات داخل الإمارة على إعداد الملف التعريفي "رأس الخيمة، أهم الحقائق والأرقام" بنسختيه الرقمية والمطبوعة ليكون وثيقة توفر معلومات شاملة ومحدثة باستمرار تبرز البيانات الرئيسية المتعلقة بمختلف جوانب الحياة في الإمارة.

إن هدفنا من إعداد هذا الملف هو توفير معلومات دقيقة وموثوقة لجميع الإعلاميين والأكاديميين وأفراد المجتمع المهتمين بالتعرف على إمارة رأس الخيمة والاطلاع على مختلف القطاعات والجوانب التي تساهم في جعل رأس الخيمة وجهة مثالية للعمل والعيش والاستكشاف.

وبصفتنا الجهة المسؤولة عن إدارة وتعزيز الحضور الإعلامي للإمارة ولصاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، فقد عملنا على تنسيق الجهود مع كافة الجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة في الإمارة، لتوفير أحدث الحقائق والمعلومات والأرقام المتعلقة بمختلف الجوانب الحيوية في رأس الخيمة.

نأمل أن تستفيدوا من هذا الكم الكبير من المعلومات التي نضعها بين أيديكم بهدف تسليط الضوء على الأسباب الحقيقية التي تجعل من الإمارة مقصداً حيوياً ووجهة عالمية رائدة وواعدة.

حـقـائــق

- تعد رأس الخيمة رابع أكبر إمارة من حيث المساحة في دولة الإمارات.
- يبلغ عدد سكان رأس الخيمة 0.4 مليون نسمة، إذ يشكّل المواطنون منهم 32%، والمقيمون 68%، وتحتضن الإمارة طيفاً متنوعاً من الثقافات، يضم أفراداً من أكثر من 150 جنسية.
- يُقدَّر إجمالي الناتج المحلي لإمارة رأس الخيمة بنحو 12 مليار دولار أمريكي.
- صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي، حاكم إمارة رأس الخيمة، عضو في المجلس الأعلى للاتحاد، أعلى سلطة دستورية في دولة الإمارات العربية المتحدة، والذي يتألف من حكام جميع الإمارات المكونة للاتحاد.
- تتميز إمارة رأس الخيمة بسجل حافل من الاستقرار والترابط المجتمعي، مما يوفر أرضية صلبة تدعم عملية وضع السياسات واستراتيجيات النمو المستقبلية لمختلف القطاعات في الإمارة.
- الدرهم الإماراتي هو العملة الرسمية المعتمدة في دولة الإمارات بما فيها رأس الخيمة.
- يمكن من خلال الإمارة الوصول إلى ثلث سكان العالم في غضون 4 ساعات طيران، ما يجعلها وجهة مثالية للاستثمار الأجنبي.
- تمكّن رأس الخيمة المستثمرين الأجانب من تملّك الشركات بنسبة 100% وتتيح لهم حرية تحويل الأرباح.
- صُنّفت إمارة رأس الخيمة في المركز الأول عالمياً من بين 53 مدينة، ضمن قائمة أفضل المدن للمغتربين من حيث "الاستقرار في الخارج" لعام 2024، وذلك بعد أن حلّت في المرتبة الرابعة عالمياً في عام 2023 ضمن تصنيف أفضل المدن للعيش والعمل للمغتربين.

معلومات عامة

تعد إمارة رأس الخيمة رابع أكبر الإمارات السبع التي تُشكل دولة الإمارات العربية المتحدة، وتتميز بتضاريسها الطبيعية المتنوعة، وتاريخها العريق، واستراتيجيتها الطموحة والواعدة للنمو. وتستفيد الإمارة من إمكاناتها الكبيرة مسترشدةً برؤية صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم رأس الخيمة، الذي يُركز على تحقيق التنمية المستدامة، والازدهار الاقتصادي، والحفاظ على البيئة، وتحفيز التنمية الاجتماعية والابتكار. ومن خلال سعيها لتحقيق النمو المستدام والتخطيط طويل الأجل، ترسخ رأس الخيمة مكانتها وجهةً جاذبة للباحثين عن بيئة مزدهرة للعيش والعمل والاستثمار.

تتمتع رأس الخيمة بموقع استراتيجي يجعلها جسراً يصل الشرق بالغرب، حيث يمكن من خلالها الوصول إلى ثلث سكان العالم في غضون 4 ساعات طيران. ويعد اقتصاد رأس الخيمة من ضمن الأكثر تنوعاً على مستوى المنطقة، حيث لا تتعدى مساهمة أي قطاع من القطاعات الرئيسية في إجمالي الناتج المحلي للإمارة بأكثر من 27%، الأمر الذي يعد نقطة إيجابية تعزز من مرونة وقوة المنظومة الاقتصادية فيها، ويجعلها موقعاً مثالياً للشركات التي تهدف إلى توسيع أعمالها ضمن أسواق دولة الإمارات، ومنطقة الشرق الأوسط، وقارة أفريقيا، والهند، وغيرها من الدول والقارات حول العالم.

كما تعد رأس الخيمة وجهةً جذابة لرواد الأعمال والشركات، حيث توفر الخدمات المبسطة والمباشرة والقابلة للتخصيص، فضلاً عن تكاليف التشغيل المنخفضة؛ كما أنها تتميز بأحد أدنى معدلات الضريبة على الشركات في العالم. وقد أشاد البنك الدولي بكفاءة النظام القضائي في رأس الخيمة، الذي يوفر للجميع العدالة، والشفافية، وبيئة العمل المستقرة.

وبفضل تركيزها على الابتكار، والتكنولوجيا، وريادة الأعمال، وسهولة ممارسة الأعمال، تستقطب رأس الخيمة الاستثمار الأجنبي المباشر من جميع أنحاء العالم، والذي يغطي مجموعة متنوعة من القطاعات الاقتصادية. كما تمتاز رأس الخيمة ببيئة أعمال استثنائية مدعومة بقاعدة تصنيع قوية، وفرص استثمارية مزدهرة، حيث تسمح بالتملك الأجنبي بنسبة 100%، وتوفر إعفاءً من ضريبة الدخل الشخصي، وإجراءات مبسطة لتأسيس الأعمال، وبنية تحتية متطورة تتضمن العديد من الموانئ ذات المواقع الاستراتيجية القريبة من «مضيق هرمز» وممرات الشحن الدولية الرئيسية (بما في ذلك أرصفة المياه العميقة)، بالإضافة إلى مطار دولي يربطها بدول جنوب آسيا، وشمال أفريقيا، ورابطة الدول المستقلة، ودول مجلس التعاون الخليجي، وأوروبا الشرقية.

تُعد رأس الخيمة مركزاً لرواد الصناعة والمصدرين العالميين، مثل شركة سيراميك رأس الخيمة، إحدى أكبر شركات تصنيع السيراميك في العالم من حيث حجم الإنتاج، وشركة الخليج للصناعات الدوائية «جلفار»، التي تنتج نحو مليون علبة دواء يومياً، وتوزّع منتجاتها على أكثر من 40 دولة عبر خمس قارات. و تنضم هاتان الشركتان الرائدتان إلى ما يزيد على 50,000 شركة من أكثر من 100 دولة لتُشكل جزءاً من المنظومة الاقتصادية المزدهرة في رأس الخيمة، حيث تحتضن هيئة مناطق رأس الخيمة الاقتصادية (راكز)، إحدى أكبر المناطق الاقتصادية في المنطقة، نحو 30,000 شركة منها. وفي المجال الرقمي، تُعتبر واحة رأس الخيمة للأصول الرقمية، منطقة حرة مُصممة خصيصاً لشركات الأصول الرقمية والافتراضية، وتهدف إلى ترسيخ مكانة الإمارة مركزاً عالمياً رائداً في مجال الويب 3، الذي يشمل مفاهيم مثل اللامركزية، وتقنيات البلوك تشين، والاقتصاد القائم على الرموز.

وعلى الصعيد الاقتصادي، تتمتع رأس الخيمة بنمو قوي وكفاءة منظومة الإدارة المالية مما ساهم في حصول الإمارة على تصنيف سيادي ائتماني عند المستوى «A» من قبل وكالتي التصنيف الائتماني العالميتين «فيتش» و«إس آند بي» على مدار السنوات الخمس عشرة الماضية. وفي عام 2024، رفعت كلتا الوكالتين تصنيفها للإمارة، حيث صنفتها «إس آند بي» عند المستوى «A/A-1»، في حين رفعت «فيتش» تصنيفها ليصل إلى المستوى «A+».

تحتضن رأس الخيمة طيفاً متنوعاً من الثقافات والجنسيات، ويبلغ عدد سكانها 0.4 مليون نسمة من 150 جنسية مختلفة. وتشتهر الإمارة ببيئتها الساحلية الهادئة، وعقاراتها الشاطئية الفاخرة التي يسهل تملّكها، وجودة الحياة العالية، ما يجعلها وجهة مثالية للحياة الراقية والمتميزة.

أثمرت الاستثمارات الضخمة في قطاعات العقارات والضيافة والسياحة في رأس الخيمة خلال السنوات الأخيرة عن إطلاق عدد من المشاريع الرائدة التي تحمل علامات تجارية عالمية فاخرة، مثل منتجع «وين جزيرة المرجان»، و«فورسيزونز»، و«نيكي بيتش»، و«نوبو»، و«جي دبليو ماريوت»، و«فنادق دبليو»، و«فيرمونت»، و«لا مير من إيلي صعب»، لتضاف إلى محفظة الإمارة الحالية والمتميزة من العقارات السكنية وأصول الضيافة، والتي تضم فندق الريتز كارلتون صحراء الوادي؛ ومنتجع موڤنبيك جزيرة المرجان؛ وفندق والدورف أستوريا رأس الخيمة. بالإضافة إلى ذلك، سيوفر مشروع «راك سنترال» منطقة مكتبية وتجارية جديدة ومبتكرة من الدرجة الأولى، ومناطق سكنية مميزة، ليشكل بذلك وجهةً مثالية للعيش والعمل والترفيه. ويهدف المشروع، الذي صمم وفقاً لمعايير الفئة الذهبية لشهادة الريادة في تصميمات الطاقة والبيئة «LEED»، إلى إحداث نقلة نوعية في بيئة العمل والعيش في الإمارة.

وبوصفها واحدة من أسرع الوجهات السياحية نمواً في المنطقة، أصبحت رأس الخيمة وجهةً مثالية للمغامرة والثقافة والترفيه. ويبرز جبل جيس - أعلى قمة في دولة الإمارات - كوجهة رائدة للسياحة والمغامرات في المنطقة، حيث تضم معالم جذب استثنائية مثل «جيس فلايت» أطول مسار انزلاقي في العالم بطول 3 كيلومترات تقريباً. علاوةً على ذلك، تتميز الإمارة بجمال طبيعي آخّاذ، حيث تحتضن شواطئ بطول 68 كيلومتراً تمتد على معظم شريطها الساحلي الساحر البالغ طوله نحو 80 كيلومتراً، بالإضافة إلى صحاريها الخلابة، وجبالها الشامخة التي تغطي مساحة 2,486.6 كيلومتر مربع. وفضلاً عن جمالها الطبيعي الخلاب، تزخر الإمارة بتراث ثقافي غني، حيث تضم مواقع أثرية يعود تاريخها إلى 7,000 عام، ومن ضمنها أربعة مواقع مدرجة على القائمة التمهيدية لمواقع التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو».

ومع مناخها المشمس على مدار العام، وبيئة الأعمال البسيطة، وتكلفة المعيشة المعقولة، وجودة الحياة العالية، توفر رأس الخيمة فرصاً لا حصر لها، مما يجعلها وجهة مثالية للعيش والعمل والزيارة.

الاقتصاد

حافظت إمارة رأس الخيمة على مدى أكثر من 15 عاماً على تصنيفها الائتماني السيادي عند المستوى"A"، وذلك وفقاً لوكالتي التصنيف العالميتين "فيتش" و"إس آند بي".

تحتضن الإمارة أكثر من 50,000 شركة من 100 دولة حول العالم تمارس أعمالها في 50 مجال اقتصادي، ويعتبر اقتصاد رأس الخيمة من أكثر الاقتصادات تنوعاً في الدولة.

يصل إجمالي الناتج المحلي في رأس الخيمة إلى نحو 12 مليار دولار أمريكي، وتتمتع الإمارة بمحفظة اقتصادية متنوعة، يعد فيها التصنيع أكبر قطاعاتها، إذ يساهم بنحو 27% من إجمالي الناتج المحلي. أما قطاع السياحة الذي يعتبر من أسرع القطاعات نمواً في رأس الخيمة فيساهم بحوالي 5% من إجمالي الناتج المحلي.

تستند التوجهات المالية والاقتصادية والمؤسسية الإيجابية لحكومة رأس الخيمة إلى تاريخ الإمارة العريق في الاستقرار والترابط الاجتماعي، مما يعزز القدرة على صياغة سياسات متوقعة، ويوفّر بيئة داعمة للتخطيط، وتبني منهجيات اقتصادية مستدامة، وتنفيذ الاستراتيجيات التنموية بعيدة المدى.

قطاعات الأعمال

أولت إمارة رأس الخيمة اهتماماً كبيراً بتأسيس قطاع أعمال قوي، يشكل ركيزة رئيسية لنهجها في التنمية المستدامة الشاملة. وتلعب العلامات التجارية الوطنية وقطاعات الأعمال في رأس الخيمة دوراً محورياً مهماً في دعم مسيرة النمو فيها، حيث نجح العديد منها في وضع اسم الإمارة على الخارطة العالمية.

فيما يلي بعض من تلك العلامات والقطاعات الرئيسية التي ساهمت في تعزيز مكانة الإمارة:

- يعد "بنك رأس الخيمة الوطني" (راك بنك) شركة مساهمة عامة مدرجة في سوق أبوظبي للأوراق المالية، ويوفر البنك الحاصل على العديد من الجوائز مجموعة متنوعة من الخدمات المصرفية الموجهة للأعمال التجارية والأفراد والشركات. كما يعد أكبر بنك للمشاريع الصغيرة في دولة الإمارات، ويقدم لعملائه حلول مصرفية متميزة تلائم الجميع.

- يعتبر مركز رأس الخيمة الدولي، أحد أسرع المراكز المعنية بتسجيل وتوثيق الأنشطة الخاصة بالشركات والمؤسسات الدولية العاملة نمواً في الإمارة، ويتمتع بسمعة متميزة في مجال تقديم الخدمات المهنية والالتزام بمعايير الامتثال. وتعد الشركات التي يديرها المركز مقرات مثالية للاستثمار، والتجارة الدولية، والأغراض القابضة، والتخطيط الضريبي الدولي، وإدارة الثروات، والتوريق أي (العملية المالية التي يتم فيها إصدار الصكوك)، وصون الأصول، بالإضافة إلى التخطيط لتعاقب الإدارات. ويحتضن المركز أكثر من 40 ألف شركة تجارية دولية مسجلة، مع مساهمين من أكثر من 168 دولة.

- تُشغل موانئ رأس الخيمة، 4 موانئ في الإمارة، بما فيها ميناء صقر، أكبر ميناء مناولة في منطقة الشرق الأوسط، ومدينة رأس الخيمة الملاحية، المنطقة الحرة الوحيدة في المنطقة التي تمتلك وصولاً مباشراً للبحر عبر ميناء مخصص. شهدت حركة الاستيراد والتصدير في ميناء صقر، نمواً بمعدل خمسة أضعاف خلال السنوات العشرين الماضية، حيث تناولت موانئ رأس الخيمة نحو 75 مليون طن من البضائع سنوياً، وأضافت عملية التوسع في الميناء التي انتهت عام 2019، اثنين من أرصفة المياه العميقة القادرة على التعامل مع السفن الكبيرة، لتبلغ طاقته السنوية 95 مليون طن، ما يجعله أحد أكبر موانئ المناولة في العالم. وتتعامل المنشآت المتطورة في "موانئ رأس الخيمة" مع مختلف أنواع البضائع، بما فيها البضائع السائبة، والعامة، والحاويات ، لتشكل خياراً مثالياً لتدفق البضائع من داخل وخارج دولة الإمارات.

- تعد شركة "ستيفن روك" اليوم من أكبر شركات المحاجر في العالم، بطاقة إنتاجية تبلغ أكثر من 80 مليون طن من الأحجار سنوياً. وتوفر الشركة منتجات عالية الجودة لقطاعات البناء والتشييد والخرسانة والمعادن والصناعات الكيماوية والزجاج والتعدين للمتعاملين بدولة الإمارات ومنطقة الخليج العربي وخارجها.

- تُعتبر هيئة مناطق رأس الخيمة الاقتصادية (راكز) وجهة صناعية وتجارية متطورة، حيث تقدم للمستثمرين من مختلف دول العالم مجموعة متميزة من الحلول التي تساعدهم على ازدهار أعمالهم. وتحتضن مناطق الهيئة الصناعية حالياً ما يقارب 30,000 شركة من أكثر من 100 دولة حول العالم تمارس أعمالها في 50 قطاعاً اقتصادياً متنوعاً، ما يجعلها إحدى أكبر المناطق الاقتصادية في المنطقة. ومع احتضان "راكز" للعديد من المناطق الحرة وغير الحرة المتخصصة حول الإمارة، فهي تربط المستثمرين بالأسواق في منطقة الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا وأوروبا.

- تُعد واحة رأس الخيمة للأصول الرقمية، التي أُنشئت لاحتضان شركات الأصول الرقمية والافتراضية، منطقةً حرةً متخصصة. وتهدف إلى تعزيز مكانة الإمارة كوجهة عالمية رائدة في مجال تقنيات الويب 3، من خلال دمج مفاهيم مثل اللامركزية، وتقنيات البلوك تشين، والاقتصاد القائم على الرموز. وفي عام 2024، أطلقت الواحة إطاراً قانونياً شاملاً للمنظمات اللامركزية المستقلة (DAOs)، بهدف تمكينها من مزاولة أنشطتها وفق أعلى معايير الأمان والامتثال القانوني في دولة الإمارات.

- تُعتبر الخليج للصناعات الدوائية "جلفار" من أكبر شركات التصنيع الدوائي في الشرق الأوسط وأفريقيا، إذ يعمل فيها نحو 2500 موظف، وتـوزع منتجاتها على أكثر من 50 دولة حول العالم، وتنتـج يومياً نحـو مليون عبوة دواء في منشآتها الـ 12 المعتمدة في الدولة.

- تمثل "سيراميك رأس الخيمة" واحدة من أكبر الشركات المصنعة للسيراميك في العالم، وقد استطاعت تحقيق عائدات سنوية بلغت نحو مليار دولار، وتنتج سنوياً 118 مليون متر مربع من البلاط، و5.7 ملايين قطعة من الأدوات الصحية، و36 مليون قطعة من أدوات المائدة الخزفية (البورسلينية)، و2.6 مليون قطعة من الصنابير. واستخدمت منتجات الشركة في تنفيذ العديد من المشاريع والمعالم المحلية والعالمية الفريدة من نوعها، مثل "فندق برج العرب" في دبي، و"عالم فيراري أبوظبي"، و"O2 أرينا" في العاصمة البريطانية لندن، إلى جانب مشاريع شركة "إعمار" و"مطارات دبي" وغيرها. وقد عززت شراكة الشركة مع "إيلي صعب" في مجال البلاط ومجموعات الحمّامات من مكانتها كشركة رائدة في عالم تصميم السيراميك الفاخر.

- تعد "هيئة رأس الخيمة للبترول"، الجهة المسؤولة عن قطاع النفط في إمارة رأس الخيمة. وقد أبرمت اتفاقات تقاسم الاستكشاف والإنتاج مع شركة "إيني" عملاقة النفط والغاز الإيطالية، التي حصلت بموجبها على امتيازين للتنقيب عن النفط والغاز في حقلين بالإمارة أحدهما على اليابسة والآخر في مياهها الإقليمية. كما أبرمت الهيئة، اتفاقاً مماثلاً مع شركة "بي كيه إن أورلن" - أكبر شركة هيدروكربونية في بولندا - للتنقيب في حقل واحد فقط، حيث تعد شركة "غاز رأس الخيمة" شريكاً في جميع الاتفاقات.

- شهدت رأس الخيمة حفر 3 آبار استكشافية للنفط والغاز، بئرين لشركة "إيني"، وبئراً واحداً لشركة "بي كيه إن أورلن"، وقد وفرت هذه الآبار بيانات قيّمة حول النشاط الهيدروكربوني في الإمارة، وتخضع جميعها اليوم للمراجعة.

- وعلى صعيد دولي، تواصل هيئة غاز رأس الخيمة، استكشاف فرص التنقيب عن النفط والغاز وإنتاجه، في ظل تقدم المناقشات الاستراتيجية ذات الشأن، والتي تركز على "أرض الصومال".

الصناعة

تعتبر إمارة رأس الخيمة مركزاً صناعياً متميزاً، حيث تقع على تقاطع الطريق الحديث بين قارات أوروبا وآسيا وأفريقيا، ويمكن من خلالها الوصول إلى ثلث سكان العالم في غضون 4 ساعات من الطيران، الأمر الذي يجعل منها وجهة مثالية لتأسيس وتنمية الأعمال في أسواق دولة الإمارات، ومنطقة الشرق الأوسط، وقارة أفريقيا، وغيرها من دول العالم.

يُعد التصنيع أكبر قطاعات الإمارة، إذ يساهم بما يقارب 27% من إجمالي الناتج المحلي، الأمر الذي يدل على مدى تنوع المحفظة الاقتصادية فيها.

وتقود هيئة مناطق رأس الخيمة الاقتصادية (راكز) عجلة ازدهار القطاع الصناعي في رأس الخيمة، حيث تقدم خدماتها لما يقارب 30,000 شركة من أكثر من 100 دولة حول العالم.

أحد الأسباب العديدة التي تساهم في اختيار الشركات العالمية لرأس الخيمة وجهة مفضلة لممارسة أعمالها، هو خدمات الدعم المتميزة التي تقدمها لهذه الشركات، والتي تتضمن: سهولة تأسيس الشركة، والحصول على تصاريح البناء، والرخصة التجارية، وإصدار التأشيرات، ومرونة التخليص الجمركي، وغيرها من الخدمات. وتوفر الإمارة للشركات العالمية التي تتخذ من الإمارة مقراً لها، إمكانية التملك الأجنبي بنسبة 100%، وتتيح لها أيضاً ممارسة أعمالها في العديد من القطاعات المتنامية من بينها: الصناعي، والتجاري، والتعليمي، والعقاري، والإنشائي، والاتصالات والمعلومات، وغيرها من القطاعات، الأمر الذي يساهم في جعل رأس الخيمة وجهة مميزة ومشجعة للمستثمرين من كل أنحاء العالم. كما تُمكّن الإمارة الشركات من تحويل الأرباح ورأس المال بنسبة 100%، والاستفادة من أحد أدنى معدلات ضريبة الشركات في العالم، إلى جانب ممارسة الأعمال بتكلفة أقل مقارنة بالمعدل الإقليمي، فضلاً عن تقديم بنية تحتية متطورة تشمل مستودعات وأراضي مخصصة لتطوير المنشآت وبناء مساكن للموظفين.

وتستفيد جميع الشركات العاملة في إمارة رأس الخيمة سواء كانت عالمية أو متوسطة أو صغيرة، من المزايا والخدمات التي تقدمها في سهولة الأعمال، وفيما يلي مجموعة من الأمثلة عن الشركات المستفيدة التي حققت ولا تزال تحقق نجاحاً باهراً في الإمارة.

- تعمل شركة "أشوك ليلاند" الهندية لصناعة المركبات التجارية، على تزويد قطاع البناء والتشييد في دولة الإمارات بالحافلات من خلال إنتاج نحو 2000 حافلة سنوياً من مصنعها الواقع بالإمارة.

- وتعمل "مجموعة ستريت" وشركة "ماهيندرا الإمارات" لتصفيح السيارات، في مجال صناعة المركبات والسيارات المصفحة من مقرهما برأس الخيمة، على توفير منتجاتهما لمختلف أسواق العالم من الإمارة. وتعتبر "مجموعة ستريت" رائدة في مجال تكنولوجيا الدفاع منذ أكثر من ثلاثة عقود، فهي توفر التقنيات الدفاعية الأرضية، والجوية، والبحرية، وتلتزم بإنقاذ الأرواح من خلال استخدام الأنظمة المتقدمة، وخبراتها في هذا المجال.

- أكبر مُصنع للمركبات المدرعة والسيارات المصفحة في العالم، إذ تبلغ قدرتها الإنتاجية 400 مركبة مصفحة شهرياً، ويُتوقع أن يتضاعف هذا الرقم مع استكمال المجموعة لخطة توسيع مصنعها في رأس الخيمة ليمتد على مساحة 100 ألف متر مربع إضافية، وبقيمة إجمالية تصل إلى 100 مليون دولار.

- أما شركة "ايتالفود" لصناعة الأجبان والتي تأسست في إيطاليا، فتنتج من مصنعها برأس الخيمة العديد من أنواع الأجبان منها "البوراتا" و"الريكوتا" الشهيرتان. وتوفر الشركة الأجبان لمجموعة من الفنادق الرئيسية في الدولة من ضمنها فنادق ومنتجعات "مجموعة جميرا"، وسلسلة فنادق "هيلتون"، ومنتجع "أتلانتس" النخلة.

- وتعد شركة "كناوف" لصناعة مواد البناء، إحدى الشركات العالمية الرائدة والكبرى في صناعة البلاستر، وألواح الجبس وقوالب الجدران الجافة، وتتخذ أيضاً من إمارة رأس الخيمة مقراً لعملياتها في منطقة الشرق الأوسط.

- وتعتبر "بيكو" إحدى الشركات العالمية الرائدة في مجال توريد الوصلات الخرسانية والهياكل المركبة، وتتخذ من رأس الخيمة مقراً إقليمياً لها، حيث يقع مقر شركتها في "منطقة الحمرا الصناعية" على أرض صناعية تزيد مساحتها عن 11,000 متر مربع.

- أما "دابر" إحدى أكبر شركات تصنيع السلع الاستهلاكية في الهند، فتتخذ من رأس الخيمة مقراً لإنتاجها العالمي. وتنتج الشركة من مصنعها الكبير في منطقة الحمرا الصناعية بالإمارة، 13 مليون عبوة شهرياً من الشامبو والبلسم وزيوت الشعر، وجل تصفيف الشعر، ومعاجين الأسنان، ومرطبات الجسم، وغيرها الكثير من المستحضرات التجميلية، وتصدرها لأكثر من 60 دولة من حول العالم.

البيئة

تتمتع إمارة رأس الخيمة ببيئة طبيعية خلابة، تبعث الهدوء والسكينة في النفس بعيداً عن صخب الحياة في المدينة. وتَولي الحكومة التنمية المستدامة مكانة محورية في نهجها لصناعة السياسات.

في عام 2018 أطلقت حكومة الإمارة استراتيجية رأس الخيمة الطموحة لكفاءة الطاقة والطاقة المتجددة 2040، والتي تهدف إلى تخفيض استهلاك الطاقة بنسبة 30% وتقليل استهلاك المياه بنسبة 20%، ورفع نسبة توليد الكهرباء بنسبة 20% باستخدام مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام 2040.

يتولى "ريم» مكتب كفاءة الطاقة والطاقة المتجددة في بلدية رأس الخيمة، قيادة وتنفيذ هذه الاستراتيجية الشاملة التي تلامس جميع جوانب الحياة العامة والسياسات الحكومية. وتقوم الاستراتيجية على تفعيل مجموعة من البرامج الرئيسية من ضمنها، شروط المباني الخضراء "بارجيل"، وإدارة الطاقة، وإعادة استخدام المياه والري الفعال.

وتقود هيئة حماية البيئة والتنمية اليوم جهود العمل على 27 مبادرة لتحسين البيئة وصولاً إلى العام 2030. وتضم القائمة، تنظيم مؤتمرات عالمية حول قضية "الاحتباس الحراري"، ومواصلة تطبيق مبادرة "موانئ خضراء»، ومبادرة "الرئة الخضراء" التي تهدف إلى خفض الانبعاثات الكربونية بالإمارة، وزيادة المسطحات الخضراء، واستبدال النباتات الغريبة ببدائل أصيلة. وقد تم دعم المبادرة الأخيرة لتحقيق أهدافها من خلال إجراءات تقوم على استبدال الغرامات المالية للمنشآت الصناعية والمهنية المخالفة للقوانين، بزراعة الأشجار؛ كما تم إطلاق عدد من المبادرات التعليمية الرامية لضمان تعليم الأطفال أسس حماية البيئة؛ وأطلقت الهيئة كذلك "جائزة رقابة ناعمة لبيئة مستدامة" العالمية، لتسليط الضوء على إسهامات المرأة في مجال العمل البيئي، وطورت أيضاً تطبيق "استدامة" الذكي، لتعزيز ممارسات توفير الطاقة، وقياس البصمة الكربونية وكمية استهلاك المياه للمستخدم.

تعد محمية "خور المزاحمي" التي تم إنشاؤها بموجب المرسوم الأميري الصادر في العام 2018، أول محمية طبيعية للأراضي الرطبة في إمارة رأس الخيمة، وتعتبر موئلاً لطيور النحام (الفلامنجو) وأشجار القرم (المانجروف) والسلاحف الخضراء المهددة بالانقراض. كما تحتضن المحمية أكثر من 112 نوعاً من النباتات البرية والبحرية، وتضم مشتلاً خاصاً لزراعة شتلات أشجار القرم، لضمان استدامتها بشكل دائم.

السياحة

تهدف رأس الخيمة إلى استقطاب 3.5 ملايين سائح وزائر سنوياً بحلول عام 2030. وتقود هيئة رأس الخيمة لتنمية السياحة، هذه الاستراتيجية الطموحة الرامية إلى بناء قطاع سياحي مستدام اجتماعياً وبيئياً واقتصادياً، يسهم في تعزيز جودة حياة ورفاه المواطنين والمقيمين.

حققت رأس الخيمة في عام 2024 نجاحاً باهراً في قطاع السياحة، حيث استقطبت 1.28 مليون زائر، ما يمثل نمواً بنسبة 12% في عائدات السياحة، وزيادة ملحوظة بنسبة 15% في عدد زوار المعارض والمؤتمرات.

شهد قطاع السياحة والضيافة في رأس الخيمة نمواً ملحوظاً خلال الأعوام الماضية، حيث تحتضن الإمارة اليوم 12 فندقاً من فئة 5 نجوم، تقدم للنزلاء تجارب إقامة فريدة من نوعها على شواطئها المطلة على مياه الخليج العربي. ويبلغ العدد الإجمالي لمنشآت الضيافة التي تتوزع في مختلف أرجاء الإمارة 56 منشأة تقدم خيارات تتناسب مع مختلف الميزانيات، ووفقاً لآخر إحصاء تتوفر في الإمارة 7,770 غرفة فندقية.

وتقديراً لنجاحها بتقديم بيئة آمنة للزوار، أصبحت رأس الخيمة أول مدينة على مستوى العالم تحظى باعتماد الأمان من "بيرو فيريتاس" وأول إمارة تتلقى ختم "السفر الآمن" من المجلس العالمي للسفر والسياحة.

ويُعد "جيس فلايت"، الذي أُطلق عام 2018، أطول مسار انزلاقي في العالم، إذ يمتد لمسافة 2.83 كيلومتر وتصل سرعته إلى 160 كيلومتراً في الساعة. ويقع بالقرب من قمة جبل جيس، أعلى قمة في دولة الإمارات بارتفاع 1934 متراً، ويعتبر من أبرز المعالم السياحية في إمارة رأس الخيمة.

يعتبر المسار الانزلاقي بداية مرحلة جديدة للتوسّع بسياحة المغامرات على جبل جيس، أعلى قمة في دولة الإمارات، والتي تحتضن اليوم مجموعة متنوّعة من المعالم السياحية، من بينها جولة "جولة جيس المعلقة" التي تقدم لعشاق المغامرات فرصة التحليق فوق المتحدرات والأودية، ومطعم "1484 من يورو"، أعلى مطعم في الدولة، إضافة إلى "مخيم بير جريلز للمستكشفين" – الأول من نوعه في العالم – والذي يوفر للزوار من مختلف الأعمار فرصة تعلّم مهارات العيش في أحضان الطبيعة.

وسيشهد جبل جيس في الفترة المقبلة إضافة معالم جديدة، من بينها "سيج – مجموعة مانتيس"، وهي أكواخ إقامة جبلية فاخرة، ومطعم مبتكر يقدّم أطباقاً مشوية على الفحم بالتعاون مع مجموعة "ريكاس" للضيافة، إلى جانب تجربة الطيران الشراعي المميزة "أجنحة جيس".

وإضافة إلى المعالم الجبلية المتميزة للإمارة، تشتهر رأس الخيمة بتضاريسها الخلابة والفريدة من نوعها، بدءاً من إطلالتها على سلسلة جبال الحجر الشامخة، إلى صحاريها ذات الرمال الذهبية، وغاباتها من أشجار القرم (المانجروف)، وشواطئها التي تمتد على مسافة 68 كيلومتر.

نمط الحياة المجتمعية

تشتهر إمارة رأس الخيمة ببيئتها الساحلية الهادئة ونمط الحياة المميز على شاطئ البحر، إلى جانب جودة معيشتها العالية. ويعكس هذا التوازن الفريد بين عراقة التاريخ وأصالة الحاضر، حيث تحتضن الإمارة معالم تاريخية وثقافية ملهمة إلى جانب مشاريع ومرافق عصرية متطورة، ما يعزز مكانتها كوجهة متعددة الثقافات، ومفضّلة للسكّان ورُوّاد الأعمال والسيّاح من مختلف أنحاء العالم.

تصدّرت إمارة رأس الخيمة قائمة أفضل مدن العالم للمغتربين من حيث "الاستقرار في الخارج"، وفقًا لتقرير "إكسبات إنسايدر 2024" الصادر عن مؤسسة "إنترنيشنز» العالمية، وذلك من بين 53 مدينة حول العالم. وجاء هذا التقدير بعد أن حلّت الإمارة في المركز الرابع عالمياً وفقاً للتقرير نفسه الصادر عام 2023، الذي صنّف أفضل المدن للمغتربين للعيش والعمل.

وتوفر قرية الحمرا، التي تمتد على مساحة 77 مليون متر مربع، أجواءً فريدة من نوعها تمتزج فيها الأصالة التراثية بالتصاميم المعمارية العصرية وسط بيئة مجتمعية تتمتع بأعلى معايير الأمن والسلامة. وتضم القرية أكثر من 4000 فيلا وشقة، ويقطن فيها حوالي 10 آلاف شخص، وتحتضن مجمعاً سكنياً مسوراً يحيط بشواطئ خلابة تمتد على طول 1.5 كيلومتراً، بالإضافة إلى ملعب لرياضة الجولف يتألف من 18 حفرة ومصمم لإقامة البطولات. كما تحتضن القرية العديد من الفنادق والمنتجعات، والمنشآت الصحية، بالإضافة إلى مدرسة بمنهاج بريطاني، ومنشأة ترفيهية مؤلفة من طابقين، ومركز تسوق، إلى جانب وجود مرسى يستوعب 200 يخت، ما يجعل قرية الحمرا، وجهة متكاملة توفر لجميع المقيمين والزوار نمطاً فريداً من نوعه في العيش.

ويعد "ميناء"، أحد المشاريع السكنية المذهلة على الواجهة البحرية للإمارة، ويتألف من مجموعة من الفلل والشقق السكنية المطلة على مياه الخليج العربي المتلألئة، والتي تمتد على مساحة 2 مليون متر مربع من الأراضي الرطبة الساحلية المحمية، وهو من تطوير شركة رأس الخيمة العقارية. وتبلغ مساحة المشروع الإجمالية 4 ملايين متر مربع، ويضم أكثر من 7000 شجرة تستقبل الطيور المهاجرة، الأمر الذي يزيد من شعور السكان بالاسترخاء وجمال الطبيعة. ويحتضن المشروع "منتجع وسبا إنتركونتيننتال رأس الخيمة"، و"منتجع أنانتارا ميناء رأس الخيمة" الذي يوفر للضيوف تجارب مستوحاة من جزر المالديف.

وتعتبر "جزيرة المرجان" التي طورتها شركة "مرجان"، من الوجهات التي توفر تجارب فريدة من نوعها، من خلال شواطئها التي تمتد على مسافة 7.8 كيلومتراً، وواجهتها البحرية الممتدة على طول 23 كيلومتراً. وتحتضن الجزيرة 3000 غرفة فندقية، وتضم فندق "هامبتون من هيلتون جزيرة المرجان"، و"منتجع موفنبيك جزيرة المرجان"، و "ريكسوس باب البحر"، و"منتجع دبل تري من هيلتون جزيرة المرجان"، و"منتجع بولمان جزيرة المرجان"، بالإضافة إلى وجود العديد من المنتجعات الجديدة قيد التنفيذ، بما في ذلك منتجع وين، والعنوان رزيدنسز، ونوبو، وأوشوايا أن إكسبيكتد.

وتعد الجزيرة إحدى المشاريع الرائدة لشركة "مرجان"، حيث تمتد لمسافة 4.5 كيلومتراً داخل مياه الخليج العربي، وتغطي مساحة تقدر بـ 2.7 مليون متراً مربعاً، وتضم العديد من الفلل السكنية، والفنادق الفاخرة، ويتم حالياً العمل على إنشاء منتجع متكامل على أرض الجزيرة من تطوير "وين ريزورتس" الأمر الذي سيساهم في وضع رأس الخيمة على الخارطة العالمية كوجهة للسياحة الفاخرة. وتخطط "المرجان" في الأعوام القادمة إلى توفير 8,000 غرفة فندقية، و12,000 وحدة سكنية، و600 فيلا مخصصة لقضاء العطلات.

وتم تطوير العديد من الأحياء في رأس الخيمة، وجار العمل على قدم وساق لإضافة المزيد من المشاريع إلى مختلف أرجائها، من الرمس شمالاً إلى الظيت جنوباً. وتعد هذه الأحياء مناطق حيوية للسكان المحليين حيث تتميز بأجوائها الاجتماعية النابضة بالحياة بما تتضمنها من المهرجانات وحفلات الزفاف، إلى مختلف النشاطات التراثية والثقافية.

التعليم

تتميز رأس الخيمة بتاريخ حافل في الاستثمار في التعليم، وتحتضن الإمارة عدداً من مؤسسات التعليم العالي فائقة الجودة، منها الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة، وجامعة رأس الخيمة للطب والعلوم الصحية، وكليات التقنية العليا، بالإضافة إلى احتضانها عدداً من الجامعات والمؤسسات العالمية العريقة، من ضمنها جامعتي "بولتون" و"ستيرلينغ" البريطانيتين.

تأسست "دائرة رأس الخيمة للمعرفة" في العام 2023، بهدف تعزيز جودة التعليم في الإمارة من خلال دعم الابتكار في كافة المجالات التعليميّة، وضمان حُصول الطلبة على تعليم عالي الجودة، وتنظيم القطاع. وتمتد مهام الدائرة لتشمل تنظيم التعليم المدرسي الخاص، والتعليم العالي، والتدريب المِهْني، والتعليم المُستمِر في رأس الخيمة. كما تلتزم الدائرة، بتطوير منظومة تعليمية شاملة ذات مستوى عالمي، تعزز الاستدامة والابتكار، وتُمكن الطلبة من تحقيق طموحاتهم، وترتقي بجودة حياة المجتمع. ويهدف هذا الالتزام إلى تعزيز الجودة والتنافسية والكفاءة التعليمية بما يتوافق مع رؤية دولة الإمارات واحتياجات سوق العمل، ويعزز من مكانة إمارة رأس الخيمة كوجهة رائِدة في المجالات التعليميّة والتدريبيّة.

وكانت دائرة رأس الخيمة للمعرفة، قد أجرت أول استبيان لقياس مدى رضى أولياء الأمور حول جودة التعليم الخاص في رأس الخيمة، إذ أوضح 80% من أولياء الطلبة المسجلين في المدارس الخاصة بالإمارة عن رضاهم حول ذلك. وقد أُجري الاستطلاع بشكل مستقل عن المدارس الخاصة لفهم مستوى رضى أولياء الأمور بشكل أفضل في كافة المناهج الدراسية الثمانية المقدمة في الإمارة. وشمل الاستطلاع فئات رئيسية، بما في ذلك التواصل والمشاركة، والامتثال، وجودة التعليم، والمناهج الدراسية، والتطور على الصعيد الشخصي والاجتماعي، وجودة حياة الطالب، ومجالس أولياء الأمور، والمرافق المدرسية.

تعد الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة، أول جامعة في دولة الإمارات العربية المتحدة، حاصلة على تقييم "خمس نجوم بلس" من مؤسسة "كيو إس" المتخصصة بتصنيف الجامعات، وهو الأعلى ضمن نظامها العالمي لتقييم الجامعات (QS Stars). كما أنها تصنف من قبل المؤسسة، ضمن أفضل 11 جامعة في دولة الإمارات، وأفضل 51-60 جامعة في المنطقة العربية. وكانت الجامعة قد تأسست عام 2009، حيث بدأت بـ 39 طالباً فقط، ليصل عددهم بنهاية عام 2022 إلى 1,000 طالب وطالبة.

ومن الجامعات الأخرى المتميزة التي تحتضنها الإمارة، جامعة رأس الخيمة للطب والعلوم الصحية، التي بدأت بـ 22 طالباً فقط عند تأسيسها عام 2006، ليصل عدد الطلبة الذين توفر لهم التعليم والتدريب سنوياً ما يزيد على 1,178 طالب من أكثر من 50 دولة. ويعمل اليوم حوالي 956 ممرض وممرضة من خريجي قسم التمريض في الجامعة في القطاع الصحي بدولة الإمارات العربية المتحدة، يشكل الإماراتيون منهم حوالي 32%. وبموجب مذكرة التفاهم الموقعة مع وزارة الصحة ووقاية المجتمع في دولة الإمارات، يحصل طلبة الجامعة على التدريب العملي في منشآت الوزارة بإمارتي رأس الخيمة والفجيرة. كما تعد جامعة رأس الخيمة للطب والعلوم الصحية من الجامعات البحثية المرموقة، حيث نشرت أكثر من 735 مقال ودراسة طبية في الدوريات العلمية المحلية والدولية.

وتضم الإمارة "كليات التقنية العليا"، وتتألف من "كلية رأس الخيمة للطالبات" و"كلية رأس الخيمة للطلاب"، وتوفر لجميع الطلبة برامج دراسية تخصصية متنوعة منها تكنولوجيا الهندسة والعلوم، وإدارة الأعمال، والاتصال التطبيقي.

وتحتضن رأس الخيمة 103 مدارس، منها 70 حكومية و33 خاصة. تقدم تلك المدارس تعليم عالي الجودة للآلاف الطلبة، بداية من مرحلة رياض الأطفال، وحتى المرحلة الثانوية. وإضافة إلى المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم، تضم الإمارة 5 مدارس تقدم المنهاج البريطاني، من ضمنها 3 مدارس لأكاديمية رأس الخيمة، و3 مدارس تقدم المنهاج الأمريكي، وواحدة للبكالوريا الدولية، إلى جانب العديد من المدارس التي تقدم المناهج الهندية والباكستانية، وذلك يتضمن، أكاديمية رأس الخيمة التي وتشغل حالياً 3 مدارس متميزة في الإمارة.

تعمل أكاديمية رأس الخيمة، منذ عام 1975، على تقديم خيارات تعليمية تشمل المنهاج البريطاني وبرنامج البكالوريا الدولية، وتستقبل اليوم أكثر من 3100 طالب وطالبة من أكثر من 90 دولة. وقد حصل فرعاها في خزام والرّمس على تقييم "جيد" ضمن تقييمات الجودة الصادرة عن وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2024/2023، في حين نال فرع الحمراء تقييم "جيد جداً". وتوفّر الأكاديمية بيئة تعليمية داعمة تتمحور حول الأسرة، وتركز بشكل كبير على تمكين الطلبة من تحقيق النجاح الأكاديمي والنمو الشخصي وتعزيز روح المواطنة الإيجابية.

كما تقدم مدارس الأكاديمية التي تحتضن طلبة من أكثر من 90 دولة، بيئة تعليمية متميزة تسهم في تفوقهم وتحقيق أهدافهم وتساعدهم على المضي قدماً في مسيرتهم الأكاديمية. وتحرص الأكاديمية على استقطاب أفضل الكوادر التدريسية من مختلف أنحاء العالم، الأمر الذي يساهم في تحقيق الطلبة لأفضل النتائج على مستوى الإمارة.

وتحتضن الإمارة أيضاً مدرسة "جيمس وستمينستر"، التي حصلت على تصنيف "جيد" في تقييمات الجودة لوزارة التربية والتعليم لعام 2024/2023. وتقدم المدرسة التابعة لعلامة "جيمس" خدماتها التعليمية لأكثر من 130 ألف من الطلبة ضمن مدارسها المنتشرة عبر الشرق الأوسط وأوروبا وأفريقيا والهند وجنوب شرق آسيا وأمريكا الشمالية.

الرعاية الصحية

توفر إمارة رأس الخيمة للمواطنين والمقيمين والزوار منظومة خدمات صحية متكاملة، مدعومة بمرافق وتسهيلات متطورة وفقاً لأرقى المعايير العالمية، وتشرف عليها كوادر طبية على أعلى درجات الاحترافية من مختلف أنحاء العالم.

تأسس مستشفى رأس الخيمة في عام 2007، ويقع وسط الإمارة، وتعود ملكيته إلى المجموعة الرعاية الصحية العربية، التابعة لمكتب الاستثمار والتطوير في رأس الخيمة. وباعتباره منشأة صحية معتمدة ومعترفاً بها دولياً، يضم المستشفى فريقاً طبياً يضم أكثر من 75 طبيباً يقدّمون خدمات طبية شاملة، مع التزام راسخ بالتميّز في رعاية المرضى.

افتتح مستشفى الشيخ خليفة التخصصي، أبوابه في جنوب إمارة رأس الخيمة في عام 2015، ويتولى إدارته مستشفى جامعة سيؤول الوطنية، ويختص بعلاجات أمراض السرطان والقلب والأطفال وطب الطوارئ وعلاجات إعادة التأهيل والاضطرابات العصبية، ويعمل فيه العديد من المختصين بالرعاية الصحية من كوريا الجنوبية.

يعتبر مستشفى صقر، المستشفى الحكومي الرئيسي في إمارة رأس الخيمة، ويتعامل مع العديد من الحالات الطبية الطارئة، وهنالك أيضاً مجموعة من العيادات العامة والخاصة ومنشآت الرعاية الصحية التي تنتشر في الإمارة.

التاريخ والثقافة

تضم إمارة رأس الخيمة حوالي 1000 موقع أثري وتاريخي، وقد كُشفت الحفريات فيها عن وجود حضارات تجارية متقدمة سكنت المنطقة منذ أكثر من 5 آلاف عام قبل الميلاد.

تحتضن رأس الخيمة 4 مواقع أثرية مدرجة على القائمة التمهيدية لمواقع التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو". وقد استضافت دائرة الآثار والمتاحف برأس الخيمة، مجموعة من الخبراء التابعين للمنظمة العالمية، لإجراء تقييم على هذه المواقع بهدف إضافتها لاحقاً وبشكل نهائي إلى قائمة اليونسكو الدائمة لمواقع التراث العالمي.

عُرفت رأس الخيمة في الماضي بعدة أسماء منها "جلفار" و"ماجان" و"الصير"، ويعود تاريخ الإمارة إلى العصر الحجري الحديث، وتعد بذلك من المناطق القليلة في العالم التي استوطنها البشر منذ أكثر من 7 آلاف عام.

في الآونة الأخيرة، ازداد اهتمام مواطني وسكان رأس الخيمة بالحفاظ على ثقافتهم وتقاليدهم التي تتجلى في الموروث الشعبي والفنون والرياضات الشعبية كالفروسية وسباقات الهجن. كما أن الإمارة اليوم تحتضن العديد من النوادي الثقافية والجمعيات الشعبية والمسارح والمكتبات التي تساهم في الحفاظ على تقاليد الإمارة وتحتفي بموروثها.

ويعد "مهرجان فن رأس الخيمة" السنوي وفعاليات "حي التراث" الموسمية، أمثلة حية ومشرقة تعكس حرص الإمارة على الحفاظ على تقاليدها وإرثها الثقافي وجعلها في متناول الجميع.

تعتبر أسرة القواسم الحكام التاريخيين لإمارتي الشارقة ورأس الخيمة، وقد حكمت الأسرة إمارة رأس الخيمة منذ القرن الميلادي الـ 18 وعُرفت بأنها القوة البحرية لهذه المنطقة.

تُعد "الجزيرة الحمراء"، التي تتميز بتراثها المعماري العريق، قرية الصيد والغوص بحثاً عن اللؤلؤ الوحيدة في الخليج العربي التي لا تزال محافظة على طبيعتها الأصلية. ونظراً لتكوّنها بفعل حركة المد والجزر، فهي مبنية من الأحجار المرجانية. وقد هجرها سكانها في عام 1968. وتحتضن الجزيرة اليوم مهرجان فن رأس الخيمة السنوي، كما يجري تنفيذ مشروع ترميمي ضخم لإعادة إحيائها وإتاحتها للزوار، حيث اكتملت أعمال الترميم في العديد من مواقعها بالفعل.

كما تضم قائمة المعالم التاريخية الأخرى في الإمارة، "قلعة ضاية" الحصن الوحيد الذي ما زال متربعاً على أعلى قمة تل في دولة الإمارات منذ القرن الـ 19، و"قلعة الفلية» إحدى المواقع التاريخية التي جرى فيها توقيع معاهدة سلام بين شيوخ ساحل الخليج والحكومة البريطانية عام 1820، ومتحف رأس الخيمة الوطني، والذي كان منزلاً للأسرة الحاكمة حتى مطلع ستينيات القرن الماضي.

في رأس الخيمة وبالتحديد في عام 1421، ولد الملاح الشهير أحمد بن ماجد، الذي اشتهر بلقب "أسد البحار"، وكانت الإمارة في ذلك الوقت تعرف باسم "جلفار".

تتعاون دائرة الآثار والمتاحف برأس الخيمة، مع متحف القصر الإمبراطوري في بكين، والعديد من المتاحف الرئيسية في جمهورية الصين الشعبية، لدراسة العديد من المواقع الأثرية في الإمارة، ونتيجة لهذا التعاون تم اكتشاف العديد من المقتنيات الأثرية في الإمارة، والتي تم تقديمها في معارض الآثار التي أقيمت في مختلف مدن الصين. وتؤكد تلك الآثار التي تعود تاريخها إلى عهد أسرة يوان من 1271-1368 ميلادي، وجود علاقات تجارية تاريخية بين المنطقة وجمهورية الصين الشعبية.

وتم العثور على عدة قطع من الخزف الصيني ذي اللونين الأزرق والأبيض النادرين، والتي ترجع بتاريخها إلى عهد أسرة يوان، ويؤكد أستاذ في متحف القصر، أنه لا يوجد سوى 300 قطعة تقريباً من هذا النوع في العالم.

كما تتعاون الدائرة، بشكل رئيسي مع جامعتي "جنوب ألاباما" و"كوينيبياك" الأمريكيتين، لدراسة عظام بشرية تعود إلى 4 آلاف عام، اكتشفت في مقابر تعود لعصر ما قبل التاريخ في منطقة شمل التي تحتضن أكبر مقبرة من العصر البرونزي في شبه الجزيرة العربية.

وتم تسجيل 20 ألف قطعة أثرية تتنوع ما بين المقتنيات التي تتعلق بالثقافة الإماراتية، والفخار والعملات والمعدات القتالية في قاعدة البيانات التابعة لدائرة الآثار والمتاحف برأس الخيمة خلال الـ 30 عاماً الماضية، كما تمت عملية رقمنة جميع سجلات الحفريات والوثائق الأثرية بحلول عام 2022.

وتعمل دائرة الآثار والمتاحف برأس الخيمة، على إنشاء نظام يختص بأفضل الممارسات المتبعة للحفاظ على الآثار، ومن خلال تعاونها مع وزارة الثقافة والشباب في أبوظبي، تعمل الدائرة على رقمنة حوالي 100 قطعة أثرية من رأس الخيمة، وتتم إضافتها إلى خدمة تسجيل القطع والمواقع الأثرية.

وتم تسليط الضوء على تاريخ رأس الخيمةالعريق من خلال العديد من المعارض الدولية، كمعرض الحضارات الآسيوية في بكين، والمعارض الدورية للآثار لدول مجلس التعاون الخليجي في دولة الكويت. وقد أعيرت العديد من القطع الأثرية المكتشفة في رأس الخيمة، لمتحفي زايد الوطني، واللوفر أبوظبي في دولة الإمارات.